

بحار الأنوار

[15] لام، ميم، وهو بلغتكم وحروف هجائكم " فأتوا بمثله إن كنتم صادقين " واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثم بين أنهم لا يقدرّون عليه بقوله: " قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا " ثم قال ا: " ألم " هو القرآن الذي افتتح بألم، هو ذلك الكتاب الذي أخبرت موسى فمن بعده من الانبياء، (1) فأخبروا بني إسرائيل أني سأنزله عليك يا محمد كتابا عزيزا (2) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد " لا ريب فيه " لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم أنبياءهم أن محمدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل يقرؤه هو وامتهم على سائر أحوالهم " هدى " بيان من الضلالة " للمتقين " الذين يتقون الموبقات، ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضى ربهم. قال: وقال الصادق (عليه السلام): ثم الالف حرف من حروف قولك: (ا) دل بالالف على قولك: ا، ودل باللام على قولك: الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، ودل بالميم على انه المجيد المحمود في كل افعاله، وجعل هذا القول حجة على اليهود، وذلك ان ا لما بعث موسى بن عمران (عليه السلام) ثم من بعده من الانبياء (عليهم السلام) إلى بني اسرائيل لم يكن فيهم قوم (3) الا اخذوا عليهم اليهود والعهد والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر إلى المدينة، ياتي بكتاب بالحروف المقطعة (4) افتتاح بعض سوره يحفظه امته فيقرؤونه قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الاحوال، يسهل ا عزوجل حفظه عليهم، ويقرنون بمحمد (صلى ا عليه وآله) اخاه ووصيه علي بن ابي طالب (عليه السلام) الاخذ عنه علومه التي علمها، والمتقلد عنه لامانته التي قلدها، ومذلل كل من عاند محمدا (صلى ا عليه وآله) بسيفه الباتر، ومفحم كل من حاوله وخاصمه بدليله القاهر، يقاتل عباد ا على تنزيل كتاب ا حتى يقودهم _____ (1) في نسخة: ومن بعده من الانبياء. (2) في نسخة كتابا عربيا. (3) في نسخة من الكتاب والمصدر: لم يكن فيهم احد. (4) في المصدر: من الحروف المقطعة. _____